كبرياء !...

للأستاذ صالح جودت

أجَلْ أنتِ فاتنـــة ، إنما أرى عزة النفس لى أفتنا
وإنْ كان عندكِ سحر الجمال فسحر الرجولة عنـدى أنا
وإنْ كثرتْ فى هواكِ القلوبُ فذلك من بعض ما عندنا
وإن غرّروكِ بحلو الشباب فإنّ الشباب قريب الفنا

وعينيكِ، والحصَلِ الحالكات كأنى بهـا خُلقتْ مَوْهنا
وحمرةِ خدّيكِ فى سُمرةٍ كحلو النبيـــذ رقيقِ الجنَى
يحبـكِ قلبى ، ولـكنه يخاف العواقبَ إن أعلنا
فيكتم عنكِ شؤونَ الهوى ويُظهر غـير الذى أبطنا
وأنتِ المنى ، غير أنى امرؤٌ يذلل للكبرياء المنى
ويكره فى الحب بذلَ الدموع ويبسط الخضوع وفرطَ الضنى
إذا المرء هانَ على نفسه يكونَ على غـيرها أهْوَنا
وذلُّ الرجال لوجه الجمال كذلّ الضمير لوجه الغنى
وإنى امرؤٌ حررته الحياة فـكيف ترومين أن يُسْجَنا
وهذا الدلال وهذا الضلال حبيبا الشقاء عَدُوّا الهنا
فلا تجعلى من غرور الأنو ثة باباً يسـدُّ الهوى بيننا

صالح جودت

إذ كانوا يرون فى أسلوبه وهناً يعدونه غضاضة فى فنه ، فصح عنده أن سمو الآثار الأدبية والفنية لا يقوم على المعانى وحدها ، وإنما يعوزه المبانى المرصوصة الجميلة ؛ فنا خلد الكتاب إلا أساليبهم ، ولا جرم أن الأديب الذى لا يتقدم ولا يتجدد يكون غير مبدع ، لأن من سنة الإبداع التطور والتحرر من كل ما يعوق الفن عن التحليق ، ويطرف الأدب بجدة القرائح ورصانة التعبير

إن أدبنا الجديد مدين للقاص المطبوع محمود تيمور ولأنداده أعلام القصة فى بلاد العرب بهذه النهضة الأدبية التى ما زالت مشرقة الأسارير ، وضاحة المعالم على الرغم من توالى الخطوب وجهامة الزمان

وداد سكاكينى

لبالى القاهرة

الميعاد الضـــائع

للدكتور ابرهيم ناجى

يا مَنْ طَوَاها اللّيلُ فى ظَلْمائِهِ رُوحًا مُفَزَّعَةً عَلَى بَيْدَائِهِ
تَتَلَفَّتِينَ إلَيَّ فى أنحائِهِ لَهَفَ الفُؤادِ عَلَى الغَرِيبِ التّائِهِ !

إنْ تَظْمَئِى لِىَ كَمْ ظَمِئْتُ إلَيْكِ جَمَعَ الوَفاءُ شَقِيَّةً وَشَقِيًّا
يا مُنْيَتِى قَسَتِ الحَيَاةُ عَلَيْكِ وَجَرَتْ مَقادِرُها الجِسَامُ عَلَيَّا !

إنِّى الْتَفَتُّ إلى مَكانِكِ وَالمُنَى شُلَّتْ وَقلبِى لا يَطِيقُ حَرَاكا
فَصَرَخْتُ يا أسَفا لَقَدْ كانَتْ هُنا لَمْ عَاقَنِى القَدَرُ الخَئُونُ هُنَاكا !

عَبَسَتْ وَسَوَّدَتِ السَّماءَ ظِلالَهَا فَكَأنَّ عُقْبانًا تَحُطُّ رِحالَهَا
وَكَأنَّ أطْوادَ السَّحابِ حَيالَهَا أرسَتْ عَلَى الكَتِفِ الصَّغِيرِ ثِقالَهَا

تَستَصْرِخِينَ لَكِ السَّماءَ وقَدْ خَبَتْ وَطَوَتْ بَشاشَةَ كُلِّ نَجْمٍ مُشْرِقِ
إنْ خِلْتِهَا اسْتَمَعَتْ إلَيْكِ وَقَارَبَتْ أَلْفَيْتِهَا صَارَتْ كَلَحْدٍ ضَيِّقِ

يا مَنْ هَرَبْتِ مِنَ القَضَاءِ وصَرْفِهِ عَجَبًا لِهَارِبَةٍ تَلُوذُ بِهارِبِ !
إنَّما هَوَى نَجْمٌ وَمَالَ لِضَعْفِهِ أبْصَرْتِ حَظَّكِ فى الشُّعاعِ الغَارِبِ

أسَفًا عَلَيْكِ وَأنْتِ روحٌ حائِرٌ وَالكَوْنُ أسْرارٌ يَضِيقُ بِها الحِجَى
تَجْتَازُ عَابِرَةً وَيُسْرِعُ عَابِرُ وَتَمُرُّ أشْباحٌ يُوَارِيها الدُّجَى

فى وَجْنَتَيْكِ تَوَهُّجٌ وَضِرَامُ وَبِمُقْلَتَيْكِ مَدَامِعٌ وَذُهُولُ
وَكَذَا تَمُرُّ بِمِثْلِكِ الأيامُ مَجْهُولَةً وَعَذَابُهَا مَجْهُولُ

وَلَيْتِ قَبْلَ لِقَائِنَا يَا جَنَّتِى لَمْ تَظْفَرِى مِنِّى بِقَوْلٍ مُسْعِدِ
وَكَعَادَةِ الحَظِّ الشَّقِىِّ وَعَادَتِى أقْبَلْتُ بَعْدَ ذَهَابِ نَجْمِى الأوْحَدِ

تَتَعَاقَبُ الأقْدَارُ وَهْىَ مُسِيئَةٌ كَمْ عَفَّنَا لَيْلٌ وَخَانَ نَهَارُ !
وَكَأنَّما هَذَا الفَضَاءُ خَطِيئَةٌ ! وَكَأنَّ هَمْسَ نَسِيمِهِ اسْتِغْفَارُ

وَكأنهُ أحزانُ قومٍ سارُوا هذي مآتمُهم وثَمَّ ظِلالُها
عفتِ القصورُ وظلتِ الأسوارُ كمناحةٍ جمدتْ وذا تمثالُها !

عَلَمَ السوادُ على وُجوهِ الدورِ وسرى إليَّ نحيبُها والأدمعُ
وكأنني في شاطئٍ مهجورٍ قد فارقتهُ سفينةٌ لا ترجعُ

حملتْ لنا أملاً فلما ودعتْ لم يبقَ بعدَ رحيلها للناظرِ
إلا خيالُ سعادةٍ قد أقلعتْ ووداعُ أحبابٍ ودمعُ مسافرِ

ابراهيم نابي

الى روح شقيقي ابراهيم

يا قبره !...

الآنسة الفاضلة فدوى طوقان

يا قبرَه ، قُدِّستَ من قبرِ باهيتَ فيه منازلَ البدرِ
يا قبرَه ، بالله ما فعلتْ أيدي البِلى بشبابه النضرِ
تلك البشاشة يا لروعتها هل غيَّضتْ في الترب والقفرِ
تلك الخلالَ ولستُ أحصرها تالله قد جلَّتْ عن الحصرِ
لهفي ، أباتتْ في التراب لَقًى
يَفْنَى ؟ معاذ خلاله النَّزرِ
إني لأستشفي لها عبقاً في الخافقينِ معطِّرَ النَّشرِ
أوّاه لو تدري بمن ظفرتْ أيدي البِلى ! أوّاه لو تدري !

* * *

ما بهجةُ الدنيا وزينتُها وأخي رهينُ صفائح القبرِ ؟
واطولَ أحزاني على سندٍ أعددتُهُ لنوائب الدهرِ
الموتُ مالي به وخلقني لتفجُّعٍ أشقى به عُمُري
كذبي أراه قاتلي ، وإذا أنا لم أمُتْ كمداً فما عذري
ما بالُ ذكرك بات لي شجناً
يهتاجني يا طيبَ الذكرِ
عهدي به بَرْداً على كَبِدي ، أسفي ، أيغدو لذعةَ الجمرِ
ولقد أرومُ القولَ فيكَ ولي بحرٌ يمدُّ — أخي — بلا جزرِ
لكنني ، والحزنُ معترضٌ سُدَّتْ عليَّ مسارحُ الفكرِ
الشعر صوَّحَ روضُهُ أسفاً
وبكتْ عليكَ عرائسُ الشعرِ
يا طالما حَلِيَتْ ترائبُها بالدُّرِّ منك وموئقِ الزهرِ
واليوم ، لا حَلْيٌ يزيِّنها إلا لآلي الدمع إذْ يجرِي

* * *

مالي بدار الأنس — يا سكني — أُنْسٌ وأنتَ بموحشٍ قَفْرِ
خلتها دنيا تضيقُ على غرض الأبيِّ وغاية الحرِّ
تُسدى إلى غير الكرام يداً
وعلى الكرام تعود بالخسرِ
سأظلُّ طولَ العمر رهنَ جوًى
يغدو — أخي — ويروح في صدري
ولقد يعزِّيني على حَزَني
أني ، وإن أُجِلْتُ ، في الأثرِ

(نابلس) فدوى عبد الفتاح طوقان

إدارة البلديات — تنظيم

تقبل العطاءات لغاية ظهر ٩٤١/٨/٩
بمجالس أسيوط وملوى والأقصر وأسوان
وأبو تيج الخلية عن توريد شعير وكذا
تبن لمجلسي الأقصر وأسوان الخليين
وتطلب الشروط من كل مجلس مجاناً .
٨٤١٨